18825 - عن المطلب بن عبد ا بن حنطب قال : لما كان قبل وفاة رسول ا صلى ا عليه وسلّم بثلاثة أيام هبط عليه جبريل فقال : يا محمد إن ا D أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول : كيف تجدك ؟ فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل وهبط مع ملك الموت وهبط معهما ملك في الهواء يقال له : إسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل فقال : يا محمد إن ا أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول : كيف تجدك ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا فاستأذن ملك الموت على الباب فقال له جبريل : يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولا استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك فقال : ائذن له فأذن له جبريل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال : يا محمد إن ا أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك فيما أمرتني به إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلّم : أتفعل يا ملك الموت ؟ قال : نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به فقال له جبريل : إن ا قد اشتاق إلى لقائك فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلّم : امض لما أمرت به فقال له جبريل : هذا آخر وطئي الأرض إنما كنت حاجتي في الدنيا فلما توفي رسول ا صلى ا عليه وسلّم وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال : السلام عليكم ورحمة ا وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن في ا عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبا ثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته .

(طب عن علي بن الحسين وفيه : عبد ا بن ميمون القداح قال أبو حاتم وغيره متروك) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (9 / 35) ص)